

غريب الحديث لابن قتيبة

قولُهُ : أَلَحَمَهُ الْقِتَالُ أَي : رَهَقَهُ وَغَشِيَهُ فَلَمْ يَجِدْ مَخْلَصًا . يُقَالُ أَلَحَمَ الرَّجُلُ وَاسْتَلْحَمَ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَعْفَرِ يَوْمَ مَوْثَةَ : " انَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدَ زَيْدٍ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى أَلَحَمَهُ الْقِتَالُ فَنَزَلَ وَعَقَرَ فَرَسَهُ . وَكَانَ أَوْسَلًا مِنْ عَقَرٍ فِي الْإِسْلَامِ " .

وَيُقَالُ : أَلَحَمَ الرَّجُلُ إِذَا نَشِبَ فَلَمْ يَبْرَحْ وَلَحِمَ إِذَا قُتِلَ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ : " مِنَ الطَّوِيلِ " وَلَا رَيْبَ أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لِحْمٍ

وَقَالَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ سَأَلَهُ عَنِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ : امْرُؤُ الْقَيْسِ سَابِقُهُمْ خَسَفَ لَهُمْ عَيْنُ الشُّعْرِ فَأَفْتَقَرَ عَنْ مَعَانَ عُرُورٍ أَصَحَّ بِصَرَاءٍ .

رَوَاهُ الْهَيْثَمُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الشُّعْبِيِّ عَنِ دَعْفَلِ النَّسَّابِ . قَوْلُهُ : خَسَفَ لَهُمْ عَنِ الْخَسْفِ وَهُوَ الْبَيْرُ الَّتِي حُفِرَتْ فِي حِجَارَةٍ فَخَرَجَ مِنْهَا مَاءٌ كَثِيرٌ . وَجَمَعَهَا : خُسْفٌ .

وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ لِعُضَيْدَةَ السُّلَمِيِّ حِينَ بَعَثَهُ يَحْتَفِرُ لَهُ بئرًا بِالشُّجَى فَقَالَ : أَحْسَفَتْ أُمُّ أَوْشَكَتْ ؟ يُرِيدُ : أَنْ تَبْطَأَتْ مَاءَ غَزِيرًا أَمْ قَلِيلًا وَاشْلَاءً وَقَوْلُهُ : افْتَقَرَ أَي : فَتَحَ وَهُوَ مِنَ الْفَقِيرِ . وَالْفَقِيرُ فَمٌ